ومال حباس ناقص وبطان وبطا لاحق وحروا الحرمحرف باشفيعًا من الشفاعة وهي السعي في اصلاح حال المشفوع فيه عند المشفوع اليه في المذنبين في غفران ذنوبهم وكشف كروبهم اذا ظرف لشفيعًا وفيه ما في الذي قبله ما زايدة اشفق اي ذل اذ الشفق يطلق على المشقة وشان من حصلت له المشقة الذلة والدهشة وحمله على هذا هو الصواب واما تفسير الشارح فهو وان كان موضوعا له ايضا لكنه لا يناسب هنا لا يلائم قوله من اجل خوف عقاب ذنبه عايد للبر المتقدم رتبته وافراده نظرا للفظ لا للمعنى او لكون المراد منه الجنس على حد قوله صلى الله عليه وسلم خير نسا ركبن الابل نسا قريش احناه على طفل الحديث البرا من الكباير جمع بري بوزن قتيل وذكرهم لان خوفهم من الصغاير فقط يدل على شدة ذلك اليوم ومناقشة الحساب فيه وان الخوف فيه من الذنوب يعم اكثر الناس لانهم لا يخلون عن صغيرة بل صغاير بل لا يخرج من ذلك الا المعصومون ويلحق بهم المحفوظون ومع ذلك يعمهم الخوف ايضا وان لم يكن لهم ذنب كيف والانبيا شعارهم في ذلك اليوم اللهم سلم سلم جد يا من تحلى بكمال الرحمة وكفاية الشفاعة بجاهك الواسع فانه لا وجه منك عند ربك لعاص استاسرته الخطايا واحاطت به المحن والبلايا والاضاليل ولنا فهو تجريد والتفات واثر فيه التنكير لما ياتي ولم يعين ما يجود به عليه قصد العموم المسيول بان يجود عليه في ذلك اليوم بايصاله الشفاعة له الى كل مرغوب وصرفه عن كل مرهوب وما نافيه سواي اي غيري هو العاصي ولكن تنكير الواقع في قول العاص

استحيا

استحيا منك ان اذكر لك نفسي بلفظ يدل عليها بخصوصها مواجها لك بالتصريح بارتكابها ما نهيتها عنه وحمل الاستحيا على التنكير مبالغة كرجل عدل فان قلت ذلك مصدر ان يخلو فهذا قلت المراد التشبيه من حيث ان الخبر في كل يحتاج لتاويل لان الحمل شرطه المساواة وهي غير موجودة هنا لتباين مدلوليهما هذا انتقريرعبارته وفيه موا خذتان احديهما الذي عليه الجمهور ان ضمير الفصل انما يفيد قصر المسند على المسند اليه وكذا تعريف الخبر على ما ذكره صاحب المفتاح ويشهد له الاستعمال نحو ان الله هو الرزاق اي لا رزاق سواه وفي الغايق وكلام الكشاف يميل اليه ان تعريف الخبر قد يكون لقصر المسند اليه وقد يكون لقصر المسند بحسب المقام فعلى الاول ان هو العاصي دال على حصر العصيان في سواي كزيد هو القايم والمستفاد من النفي الداخل على الجملة نفي ذلك على الحصر بنا على ما هو المشهور ان النفي يتوجه للقيد ايضا توجه الاعتراض الاتي من باب اولى وح فمفهومه يشمل شيئين انه عاص وحده وانه عاص هو وغيره لانك اذا قلت ليس سوى زيد هو القايم احتمل مفهومه ان زيدا هو القايم وحده وانه هو وغيره قايمان واذا افهم النظم ذلك لم يصح قوله ولكن الى اخره لانه اثبت على احتمال العصيان لغيره معه وهو خلاف قصده من انه العاصي وحده اي ادعا وهضما للنفس لا حقيقة لان الواقع خلاف ذلك ثانيتهما ان التنكير هنا لا نسلم انه يفيد الاستحيا ولين افاد فشان السايل عدم الحيا لان المطلوب من المحتاج ان يرفع

وان توجه للقيد صح

Copyright © King Saud University